ونلمح مصر الفرعونية بعدا آخر عند دافيد شمعون [40] דדדד שמעוני ١٨٦٦ ــ ١٩٥٧ وخاصة فى قصيدة ספנקסים « تماثيل أبى الهول » ، قد شاهد شمعون ــ بطريق الصدفة ــ تمثالين لأبى الهول فى احدى الساحات الفرنسية . فأخذ يشـــبه « الأمة اليهودية المنفية فى أوربا » بهذين التمثالين . فكلاهما اجتث من أرضه ووضع فى أرض غريبة عنه !! ، وكلاهما يحمل فى داخله شمس الشرق الدافئة ، ورغم ذلك يعانى من برد الشمال القارس يقول الشاعر •

מגדות נילוס

מדבוני המדבר הלוהט

הובלו שי הענקים הפלאים

אלי גלי הצפון הנוגה

יומם גולים עדירים כמוני

המה שקועים בערפל מות

(41)

من ضفاف النيل

من حرارة الصحارى الملتهبة

نقل العماليق المدهشين هدية

الى أطلال الشمال الكئيب

يقضون نهارهم فى عزلة مثلى

ويغوصون فى ضباب الموت

وهذان التمثالان لم يستطيعا أن يأتلفا ويتكيفا بالبيئة الجديدة ، ويئنان من وحشة الغربة ويتوقعان للعودة الى أحضان الأرض الأم ، فيشكوان حالهما كما يشكو بنو اسرائيل • فكلاهمـــا ــ حســـب رأى الشاعر ــ اجتث من أرضه ووضع فى أرض الغرباء ، وهو تشبيه لـــم يسبقه أحد فى استخدامه •